

لوسي ستون ودورها في المطالبة بحق المرأة في الاقتراع في الولايات المتحدة الأمريكية

م. م. خيزران قاسم عبدالواحد

جامعة بابل

الايمل

Khk587221@gmail.com

م. م. رسل فاضل عودة

جامعة بابل

الايمل:

Rusulfadhil14@gmail.com

الملخص

تناول البحث حياة ومنجزات لوسي ستون الرائدة في مجال حق المرأة في الاقتراع في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال جهودها الرامية لتحقيق المساواة بين الجنسين، ليس في حق الاقتراع للنساء فحسب وإنما المساواة في التعليم والسياسة والاقتصاد، فضلا عن دورها في إلغاء عقوبة الاعدام ومنح الأمريكيين من اصول افريقية حق التصويت في الانتخابات من خلال تعديل دستوري اتاح لهم امكانية ذلك، كما وركز البحث على الانقسام الذي رافق حركة حق المرأة في التصويت، وتشكيل لوسي ستون الجمعية الأمريكية للمطالبة بحق المرأة في الاقتراع التي دعمت حق الاقتراع للنساء على مستوى الولاية وليس على المستوى الفيدرالي، وفي المقابل شكلت نسويات اخريات الجمعية الوطنية للمطالبة بحق المرأة في التصويت والتي رفضت منح المواطنين السود حق التصويت واستبعاد النساء من ذلك ورأت بضرورة منح النساء حق لاقتراع على المستوى الفيدرالي وليس على مستوى الولاية، واخيرا ناقش البحث عملية اندماج الجمعيتين عام 1890 بعد سنوات طويلة من الانقسام والاختلاف في الرؤية والاستراتيجية حول مسألة اقتراع النساء، فتم توحيدهما لنيل المطلب الاساس، وهو حق الاقتراع لجميع النساء.

الكلمات المفتاحية: لوسي ستون، ودورها، في المطالبة، بحق المرأة في الاقتراع، الولايات المتحدة الأمريكية

Lucy Stone and her role in demanding women's suffrage in the United States of America

Kyayzuran Qasim Abdulwahid

University Of Babylon

Rusul Fadhil Awdah

University Of Babylon

Abstract

The research dealt with the life and achievements of Lucy Stone, the pioneer in the field of women's suffrage in the United States of America, through her efforts to achieve gender equality, not only in women's suffrage, but also in education, politics, and the economy, as well as her role in abolishing the death penalty and granting Americans the right to suffrage. Africans gained the right to vote in elections through a constitutional amendment that made it possible for them to do so. The research also focused on the division that accompanied the women's suffrage movement, and the formation of Lucy Stone's American Society for Women's Suffrage, which supported women's suffrage at the state



level and not at the federal level. On the other hand, other feminists formed the National Society to demand women's right to vote, which refused to grant black citizens the right to vote and exclude women from that. They saw the need to grant women the right to vote at the federal level and not at the state level. Finally, the research discussed the process of merging the two societies in 1890 after long years of division. There was a difference in vision and strategy on the issue of women's suffrage, so they were united to achieve the basic demand, which is the right to vote for all women.

Keywords: Lucy Stone and her role in demanding women's right to vote, United States of America

المقدمة

يزخر تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية بمختلف الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المهمة والتي أدت دوراً ملهماً في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية سواء من ناحية المساواة ، أو التعليم أو تولي المناصب العامة وحق المرأة في التصويت ، ولعل أبرزهن مكانة هي لوسي ستون رائدة حق المرأة في التصويت ومن أشد المناهضين للعبودية في الولايات المتحدة الأمريكية.

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول المبحث الأول، منه حياة لوسي ستون، نشأتها وتعليمها الجامعي الذي كافحت من أجله ، فضلاً عن عملها في الجمعية الأمريكية المناهضة للعبودية من خلال إلقاء المحاضرات على الجمهور . كما ناقش هذا المبحث دور لوسي ستون في تنظيم المؤتمرات الوطنية لكسب أكبر عدد ممكن من الجمهور لتأييد قضية حق المرأة في الاقتراع ، وأخيراً دور لوسي ستون في تأسيس الجمعية الأمريكية للمساواة بين الجنسين عام 1866 والتي كانت خليطاً من المدافعين عن حق المرأة في الاقتراع والمناهضين لعقوبة الإعدام في البلاد.

أما المبحث الثاني تطرق إلى تشكيل لوسي ستون الجمعية الأمريكية للمطالبة بحق المرأة في الاقتراع عام 1869 التي طالبت بحق الاقتراع للنساء على مستوى الولاية وليس على المستوى الفيدرالي ، في المقابل شكل فريق نسائي آخر، الجمعية الوطنية للمطالبة بحق المرأة في الاقتراع التي طالبت بمنح النساء حق الاقتراع من خلال تعديل دستوري فيدرالي . وأخيراً ناقش المبحث عملية اندماج الجمعيتين تحت مسمى الجمعية الوطنية الأمريكية لحق المرأة في الاقتراع (NAWSA) في عام 1890 لغرض تحقيق الهدف المتمثل بتعديل دستوري يتيح للنساء إمكانية الاقتراع في الانتخابات . اعتمد البحث بشكل أساسي على المصادر الانكليزية التي اغنت البحث بمعلومات مفيدة عن المطالبات بحق المرأة في الاقتراع .

المبحث الأول : ولادتها ، نشأتها ، وتعليمها

1- نشأتها وتعليمها

ولدت لوسي ستون Lucy Stone في الثالث عشر من أغسطس عام 1818⁽¹⁾ في ويست بروكفيلد، بولاية ماساتشوستس Massachusetts في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان ترتيبها الثامنة بين تسعة أطفال لأبوين هم فرانسيس ستون Francis Stone وهانا ماثيوز Hanna Matthews امرأة مسيحية متدينة وتنحدر من عائلة متعلمة⁽²⁾، أما والدها عمل مدرساً ودبائغاً في التجارة، وأصبح فيما بعد مزارعاً، وكان من دعاة إلغاء عقوبة الإعدام في البلاد فنشأت في منزل تقليدي⁽³⁾ حيث كانت مزرعة العائلة تمدهم بما تحتاجوه والفائض منه تتم مقايضته مع اصحاب المتاجر بالبضائع التي يحتاجونها⁽⁴⁾

كان والدها مؤمن بأن الرجال يجب أن يكونوا مسيطرين على النساء⁽⁵⁾ وعندما كبرت لاحظت لوسي ستون عدم المساواة في العلاقة بين والديها داخل الأسرة، إذ تم طاعة والدها، دون سؤال وكان على والدتها أن تستجدي من والدها المال، بينما تلقت لوسي ستون القليل من الدعم أو التشجيع من عائلتها عندما تعلق الأمر بتعليمها، وعملت أفراد الأسرة الإناث حتى يتمكن إخوانهن من الالتحاق بالجامعة⁽⁶⁾.

كانت لوسي ستون طفلة متمردة وسريعة الغضب لأنها عانت من والدها المخور وتحملت المشقة في تلك السن المبكرة، إلا أنها كانت ذكية جداً وتعلمت بمعدل أسرع من إخوتها وساعدت والدتها في المنزل وأعمال الزراعة ، إذ كان عليها أن تنجز خياطة تسعة أزواج من السراويل يوميا فضلا عن رعاية حيوانات المزرعة، إلا أن انشغالها بمساعدة أسرته لم يمنعها من متابعة رغبتها الحقيقية بالحصول على التعليم، واقناع والدها للالتحاق بالمدرسة ، فعندما أخبرته والدها بنيتها الالتحاق بالجامعة مستقبلا، التفت إلى والدتها وقال لها هل هذه الطفلة مجنونة ثم أخذ لوسي جانباً وقال لها لقد تعلمت من والدتك القراءة والكتابة ، ما الذي تحتاج الفتاة إلى تعلمه أكثر فشعرت بالإحباط بسبب عدم المساواة المتمثلة بتشجيع الرجال على الالتحاق بالجامعة بينما كان يثني النساء من التعليم إلا أن والدها وافق أن تلتحق بمدرسة ماونت هوليوك عند بلوغها سن السادسة عشرة للتدريس فيها من أجل توفير المال ومساعدة أسرته التي كانت تكافح من أجل تمويل تعليم أبنائهم الذكور⁽⁷⁾.

قررت لوسي ستون في عام 1843 الالتحاق بكلية أوبرلين في ولاية أوهايو دون دعم عائلتها ولدفع رسومها الدراسية، قامت بالتدريس وتنظيف المنازل أثناء وجودها في الكلية، وكانت إحدى النساء القلائل اللاتي حصلن على امتياز الحصول على شهادة جامعية بفضل تصميمها ولأنها لم تقبل أبداً بأقل مما يمكن أن يفعله الرجل وصممت على فعل نفس الأشياء التي كان يفعلها إخوتها، وعارضت فكرة عدم التمكن من التمتع بنفس الامتيازات التي كان يتمتع بها إخوتها إلا أن والدها لم يتفق كثيراً مع أفكار ابنته؛ لاعتقاده أن مكان المرأة هو المنزل مع عائلتها إلا إن لوسي ستون سعت لتحقيق كل أحلامها وأهدافها، وفي وقت لاحق من حياتها⁽⁸⁾. حصلت لوسي ستون على شهادة البكالوريوس من جامعة أوبرلين في 25 أغسطس عام 1847، وبذلك أصبحت أول امرأة تخرج من الجامعة في ولاية ماساتشوستس.

⁽¹⁾ <https://www.britannica.com>.

⁽²⁾ A. Stone Blackwell, Lucy Stone Pioneer of Woman's Rights. Boston, USA: Kessinger Publishing, 1930 , P. 3.

⁽³⁾ Sabrina Calazans , Lucy Stone and Her Legacy as a Defiant Pioneer for Feminism , Arcadia University , 2015 , P. 3.

⁽⁴⁾ Joelle Million, Woman's Voice, Woman's Place: Lucy Stone and the Birth of the Woman's Rights Movement Westport, CT: Praeger Publishers, 2003, P. 6.

⁽⁵⁾ Andrew Roth, Several 'Amazing' 19th Century Women Lost to History, March 2022

⁽⁶⁾ <https://coloradoencyclopedia.org/article/lucy-stone>.

⁽⁷⁾ Million, Op., Cit., P.3-4.

⁽⁸⁾ Anne Ruiz Ulloa, The Origins Of Women's Rights Movement In The United States, 2018-2019, P.9 . , S. G. McMillen, , Seneca Falls and the Origins of the Women's Rights Movement. New York, Oxford University Press, 2008 , P. 6 .

أبلغت لوسي ستون أسرتها بنيتها في أن تصبح محاضرة عن حقوق المرأة ودعمها والدها بالقيام بما تعتقد أنه صحيح وواجب عليها، ولكن على عكس والدها، رفضت الدتها ذلك بسبب مخاوفها من أن يتم نبذ ابنتها من قبل المجتمع الراضل لفكرة حق المرأة بالتحدث أمام الجمهور⁽¹⁾

التقت لوسي ستون هنري بلاكويل عام 1853 والتي اعربت له عن عدم رغبتها في الزواج لأنها لا ترغب في أن تتخلى عن سيطرتها على حياتها الخاصة كما أنها لا تتحمل الموقف القانوني الذي تشغله المرأة المتزوجة، إلا أنه أقنعها بالزواج منه ووعداها بإقامة زواج قائم على المساواة، سيما وأنها عرفت باحتجاجها على قوانين الزواج التي وصفتها بغير المتكافئة و خلال حفل زفافها في الأول من مايو عام 1855 وبدلاً من أخذ اسم زوجها هنري بلاكويل، اختارت ستون الاحتفاظ بلقبها في تحدٍ للقوانين التي أجبرت النساء على تغيير اسمهن وخسارة لقبهن عند الزواج⁽²⁾، وكانت أول امرأة أمريكية تفعل ذلك وأصبحت تُعرف باسم السيدة ستون⁽³⁾.

في عام 1857، أنجبت لوسي ستون طفلتها الوحيدة، أليس ستون بلاكويل⁽⁴⁾ التي أصبحت ناشطة في مجال إلغاء عقوبة الإعدام وعملت جنباً إلى جنب مع والديها⁽⁵⁾.

2- عمل لوسي ستون كممثلة في الجمعية الأمريكية لمكافحة العبودية :

عندما أكملت تعليمها الجامعي، بدت آفاق ستون المهنية قائمة نظراً لأن عدداً قليلاً من المهن كانت مفتوحة ومتاحة للنساء، فقدمت محاضراتها الأولى حول حقوق المرأة أمام العامة في الكنيسة بمدينة غاردنر Gardner في ماساتشوستس، وفي يونيو عام 1848 قام ويليام لويد جاريسون، الناشط الشهير في مجال إلغاء عقوبة الإعدام، بتعيينها للعمل في الجمعية الأمريكية لمكافحة العبودية، فبدأت مشوارها بكتابة وإلقاء الخطابات المؤيدة لإلغاء عقوبة الإعدام، فضلاً عن انخراطها كناشطة في مجال حقوق المرأة وكانت تتعرض للمضايقة وللتهجم الجسدي من قبل الراضين لعمل المرأة ومع ذلك، فقد أثبتت شعبيتها وأصبحت تكسب العديد من المحاضرين الذكور و أصبحت من دعاة الإصلاح الاجتماعي⁽⁶⁾.

من خلال عملها بإلقاء المحاضرات لصالح الجمعية بدأت لوسي ستون في التحدث أيضاً عن حقوق المرأة لا اعتقادها بأنها لا تدافع عن العبيد فقط، بل عن معاناة الإنسانية في كل مكان والعمل من أجل رفعة النساء، فطالبت لوسي ستون، في خطاباتاتها بتعليم مساوٍ لتعليم الرجل وكسرت الأرضية التعليمية والزوجية والسياسية كمداخلة متحمسة عن إلغاء عقوبة الإعدام وحقوق المرأة⁽⁷⁾ وهي قضية واصلت الدفاع عنها طوال حياتها فسافرت كثيراً وحاضرت بلا كلل، وكانت تمارس حضوراً لطيفاً وقوياً في كل مرة تقف فيها على المسرح لإلقاء المحاضرات حول مكافحة العبودية وحقوق المرأة إذ أثبتت أنها واحدة من أكثر المتحدثين شعبية على الرغم من تعرضها للمضايقات، كما حدث مع معظم المتحدثات في ذلك العصر، وطردت من قبل الكنيسة، بسبب صوتها الصريح في حركة مناهضة العبودية وقضية حقوق المرأة⁽⁸⁾.

احتجت الجمعية الأمريكية لمكافحة العبودية، على خلطها بين إلغاء عقوبة الإعدام وحقوق المرأة وتذكيرها بأن الناس جاءوا للاستماع إلى مناهضة العبودية، وليس حقوق المرأة، فأجابت لوسي ستون على ذلك بأنها امرأة قبل أن تكون مناصرة لإلغاء عقوبة الإعدام، واتفقوا على أنها ستحصل على رسوم مخفضة - من 6 دولارات إلى 4 دولارات في الأسبوع - مقابل المحاضرات التي تلقاها يومي السبت والأحد⁽⁹⁾.

(1) Million, Op., Cit., P.73-76.

(2) THE WOMAN'S SUFFRAGE MOVEMENT, the League of Women Voters of the Greater Dayton Area 2015, P.8.

(3) Million, Op., Cit., PP195-196.

(4) <https://bwht.org/lucy-stone/>.

(5) A Vote For Women Celebrating .

(6) Ibid .

(7) Andrew Roth, OP,CIT, March 2022.

(8) Ibid.

(9) A Vote For Women Celebrating

بحلول منتصف عام 1851، أنهت لوسي ستون عقدها مع جمعية مكافحة العبودية لتكريس نفسها بالكامل لحركة حق المرأة في التصويت⁽¹⁾

3- لوسي ستون والجمعية الأمريكية للمساواة بين الجنسين American Association for Sex Equality عام 1866:

بدأت لوسي ستون في الأول من أكتوبر 1851 حياتها المهنية كمحاضرة مستقلة تلقي خطبها عن حقوق المرأة، نظمت مع عدد من النساء الأخريات أول مؤتمر وطني لحقوق المرأة في مدينة ورسستر Worcester في ولاية ماساتشوستس، لمعرفة ما إذا كان بإمكانهن توليد الدعم لحق الاقتراع في جميع أنحاء البلاد وحضر المؤتمر ما يقرب من ألف رجل وامرأة من إحدى عشرة ولاية⁽²⁾، وفي عام 1851، عُقد مؤتمر وطني آخر في ورسستر واجتذب جمهورًا أكبر، وكان الهدف من تلك الاجتماعات تحريك النساء في جميع أنحاء البلاد لتنظيم جهودهن المحلية لصالح حقوق المرأة⁽³⁾.

وكان المؤتمر الوطني الأول لحقوق المرأة، مهم لعدد من الأسباب، كان بمثابة بداية الحركة المنظمة لحقوق المرأة ودعا إلى إعادة تنظيم شاملة لجميع المصالح والمؤسسات الاجتماعية والسياسية والصناعية وانتخب المؤتمر المسؤولين الذين تم تعيينهم في لجان التعليم والحقوق المدنية والسياسية والعلاقات الاجتماعية والهويات كان قرارها النهائي، الذي دعا إلى المساواة أمام القانون دون تمييز على أساس الجنس أو اللون، مثيرًا للجدل إلى حد كبير بسبب دعمه الملفت للمساواة للنساء وحظي المؤتمر بالترحيب من قبل عدد قليل من الصحف المحلية والوطنية، وايضاً بالاستخفاف والسخرية من قبل معظمها ومع ذلك، فقد تم الاستماع إلى القضايا التي أثارت في المؤتمر في معظم أنحاء الولايات الأمريكية، وأصبحت محكًا للنسوية الدولية⁽⁴⁾.

بصفته المنظمة الرئيسة للمؤتمر الأول، سعت لوسي ستون لاستخدام صوتها كقوة من أجل التغيير وشاركت في المؤتمر الوطني لحقوق المرأة في مدينة سيراكيوز Syracuse في ولاية نيويورك عام 1852، والذي يُنسب إليه الفضل في التأثير على سوزان بي أنتوني Susan B Anthony⁽⁵⁾ وإليزابيث كادي ستانتون Elizabeth Cady Stanton⁽⁶⁾ للانضمام إلى حركة حقوق المرأة والتي وصفها إليزابيث كادي ستانتون بأن لوسي ستون بالمتحدثة الأولى التي سلّبت قلوب الجميع في قضية حقوق المرأة⁽⁷⁾.

كرست نفسها بالكامل لقضية المرأة⁽⁸⁾، وساهمت بتنظيم وتعبئة النساء الأمريكيات من أصل أفريقي في المنطقة في نجاحات الاقتراع. كانت النساء السود مدعومات من قبلها، على سبيل المثال، عندما علمت لوسي ستون أن النساء السود قد مُنعن من الدخول إلى محاضرتها في ولاية إنديانا أثناء إحدى جولاتها عام

(1) Million, Op., Cit., P. 112.

(2) National Park Service U.S. Department of the Interior, Women Making History: The 19th Amendment, Washington, DC, P.113.

(3) Ibid .

(4) Alice Stone Blackwell, Lucy Stone: Pioneer of Woman's Rights, Boston: Little, Brown, and Company, 1930, P. 90.

(5) سوزان أنتوني: ولدت في 15 فبراير 1820، في ماساتشوستس في الولايات المتحدة وتوفيت في 13 مارس 1906 في نيويورك، كانت ناشطة في حركات حق المرأة في التصويت في الولايات المتحدة وثاني رئيسة للجمعية الوطنية لحق المرأة في التصويت (1892-1900) التي ساعد عملها في تمهيد الطريق للتعديل التاسع عشر من الدستور الذي أعطى المرأة بموجب حق التصويت في الاقتراع عام 1920. للمزيد ينظر: <https://www.britannica.com/biography/Susan-B-Anthony>.

(6) إليزابيث كادي ستانتون: ولدت 12 نوفمبر 1815، في مدينة نيويورك، وتوفيت في 26 أكتوبر 1902، وهي زعيمة أمريكية ومن أبرز الناشطات في حركة حقوق المرأة والتي صاغت أول مطلب لحقوق المرأة في التصويت في الولايات المتحدة بموجب اتفاقية سينيكافولز التي عقدت للمدة من 19-20 يوليو من عام 1848 في بلدة سينيكافولز بمدينة نيويورك. للمزيد ينظر: <https://www.britannica.com>.

(7) Blackwell, P.94.

(8) Ida Husted Harper, The History Of Woman Suffrage, Volume Vi 1900-1920, New York, 1922, P. 275.

1853، طالبت بالسماح للأمريكيين من أصل أفريقي بالحضور في الليلة التالية وكانت ثابتة في قرارها حتى عندما قيل لها ذلك سيعني أن بعض السكان البيض المحليين سيرفضون الحضور⁽¹⁾.

استمرت لوسي ستون بعقد المؤتمرات الوطنية السنوية في مدينة نيويورك، ففي مايو 1866، تم عقد المؤتمر الوطني الحادي عشر لحقوق المرأة وعلى أثره تم تشكيل الجمعية الأمريكية للمساواة بين الجنسين American Association for Sex Equality التي ضمت مناصري حق الاقتراع للنساء ودعاة إلغاء عقوبة الإعدام والتي كانت لها أوجه تشابه كبيرة مع الحركة المناهضة للعبودية⁽²⁾.

ركزت الجمعية في نقاشاتها على الحقوق المدنية والحوار الوطني والتغيير الدستوري الذي يضمن حق الاقتراع لجميع الأمريكيين بغض النظر عن العرق أو الجنس، وإدراج النوع الاجتماعي في الدستور لضمان حق التصويت المكفول للجميع⁽³⁾.

انقسم المدافعين عن حق المرأة في التصويت فيما بينهم في عام 1869، بسبب إقرار التعديلين الرابع عشر والخامس عشر من الدستور في عام 1868، إذ منح التعديل الرابع عشر، الجنسية للأشخاص المولودين أو المتجنسين في الولايات المتحدة، والتعديل الخامس عشر الذي منح الرجال الأمريكيين من أصل أفريقي حق التصويت، واستبعد النساء من التصويت بسبب رفض الحزب الجمهوري الأمريكي دعم حق المرأة في التصويت إلى جانب حق التصويت للمواطنين من أصل أفريقي مما أدى إلى خلق انقسام حاد داخل الحركة النسائية حول ما إذا كان يجب دعم التعديل الخامس عشر، الذي منح الرجال الأمريكيين من أصل أفريقي حق التصويت⁽⁴⁾.

حدث تغير في الموقف داخل الجمعية الأمريكية للمساواة بين الجنسين، بين الداعمين للحملة النسوية من أجل حق التصويت، ففريق نسائي محافظ دعم التعديل الدستوري ورأى بأنه خطوة أولى نحو حق المرأة في التصويت، مقابل دعم الحزب الجمهوري للنساء مستقبلاً ورأت لوسي ستون أن منح حق التصويت للرجال السود يدل على التقدم. وفريق نسائي راديكالي آخر أمثال إليزابيث كادي ستانتون وسوزان بي أنتوني أن حق المرأة في التصويت على نفس القدر من الأهمية ولا ينبغي التضحية به⁽⁵⁾، ورفض دعم التعديل الدستوري الذي استبعد النساء من حق التصويت وشعر بأنه تم التضحية بالمرأة من قبل الشركاء الذكور في الجمعية الأمريكية للحقوق المتساوية⁽⁶⁾.

طوال عقود عملها، واصلت لوسي ستون دعم التقدم لكل من النساء والعبيد. ظلت وفية لمثل إلغاء عقوبة الإعدام واستخدمت نفوذها لدعم تمريره مما أدى إلى انقسام مؤيدي الاقتراع إلى فريقين⁽⁷⁾.

المبحث الثاني : تأسيس الجمعية الأمريكية للمطالبة بحق المرأة في الاقتراع American Woman Suffrage Association (AWSA)

في 15 مايو 1869، وتحت قيادة إليزابيث كادي ستانتون وسوزان بي أنتوني، انشقت مجموعة من النساء الرافضات للتعديل الدستوري من الجمعية الأمريكية للمساواة بين الجنسين، وتشكيل جمعية خاصة بهن حملت أسم الجمعية الوطنية للمطالبة بحق المرأة في الاقتراع National Woman Suffrage Association واختصارها (ان دبليو اس اي NWSA)⁽⁸⁾ ومقرها في مدينة نيويورك، وكان هدفها

(1) A Vote For Women Celebrating, Op. Cit.

(2) Elizabeth Cady Stanton, History Of Women , Vol. 2 , New York , 2010 ,P. 182 .

(3) Ellen Carol Dubois, Feminism & Suffrage: The Emergence Of An Independent Women's Movement In America, 1848-1869, P. 60 .

(4) Dubois, Ellen Carol, Feminism and Suffrage: The Emergence of an Independent Women's Movement in America 1848- 1869 Cornell University Press, 1978,P. 163 .

(5) National Park ,P. 39-40.

(6) Ibid.

(7) Eva Zahradníková , Women's Suffrage Movement in the United States, 1821 – 1921 ,

(8) Lisa Tetrault, The Myth Of Seneca Falls: Memory And The Women's Suffrage Movement, 1848-1898, 2014, P. 31-33 .



الوحيد هو منح المرأة حق التصويت⁽¹⁾ من خلال تعديل دستوري يضمن ذلك الحق على المستوى الفيدرالي وليس على مستوى الولاية⁽²⁾.

في حين سلك الاصلاحيون المحافظون، داخل الجمعية الأمريكية للحقوق المتساوية طريق آخر في المطالبة بحق المرأة في التصويت، إذ ارتأت لوسي ستون التي أيدت إقرار التعديلين الرابع عشر والخامس عشر، أنه من الخطأ إقحام قضايا جدلية أخرى، في دفاعها عن حق المرأة في التصويت، لتؤسس بذلك الجمعية الأمريكية للمطالبة بحق المرأة في الاقتراع American Woman Suffrage Association واختصارها (أي دبليو اس اي AWSA)⁽³⁾ في 25 نوفمبر 1869 ومقرها بوسطن⁽⁴⁾، والتي حلت محل الجمعية الأمريكية للمساواة بين الجنسين بوصفها الصوت الوطني لحق المرأة في التصويت⁽⁵⁾.

اعتمدت AWSA عموماً نهجاً لكل ولاية على حدة في السعي للحصول على حقوق التصويت⁽⁶⁾ والتي يقع مقرها في بوسطن⁽⁷⁾ دعمت AWSA تعديلات تمنح حق الاقتراع للرجال السود بينما تمضي قدماً أيضاً في حق المرأة في التصويت⁽⁸⁾ والتي ركزت جهودها على التصويت - أولاً لحق الزوج في التصويت، ثم حق المرأة في التصويت - مع دعم بعض الإصلاحات الأسرية والاقتصادية أيضاً⁽⁹⁾ كانت لوسي ستون وزوجها هنري بلاكوي، مقتنعان بأن الإصلاح يجب أن يأتي على مستوى الولاية أولاً، فقد هدفوا إلى تعديل دستور الولاية وسعوا إلى تعزيز التنظيم على المستوى المحلي كوسيلة للضغط على المجلس التشريعي⁽¹⁰⁾.

عندما تم تشكيل جمعية حق المرأة الأمريكية في التصويت في عام 1869، قصدت لوسي ستون أن يكون المعقل السابق لإلغاء عقوبة الإعدام في ماساتشوستس بمثابة مختبر ناجح لإظهار حكمة استراتيجية AWSA القائمة على الولاية ويتطلب التعديل الدستوري للولاية الذي يمنح المرأة حق التصويت موافقة مجلسي النواب والشيوخ في الولاية خلال عامين متتاليين، يليها تصديق أغلبية الناخبين الذكور. اعتقدت ستون وحلفاؤها أن المجلس التشريعي للولاية الذي يهيمن عليه الجمهوريون، والذي لا يزال يضم العديد من الحلفاء السابقين من النضال ضد العبودية، سيقدم دعمهم بسهولة أعلنت مجلة المرأة أن "حق المرأة في التصويت هو قضية جمهورية في ولاية ماساتشوستس"⁽¹¹⁾.

السبب الحقيقي وراء إنشاء منظمين مختلفين كان بسبب سوء الفهم بين الأعضاء والذي أزعج لوسي، مما أدى إلى إنشاء منظمة مختلفة تماماً للتنافس ضد رفاقها السابقين. يعتقد الكثيرون أن النساء كان من الممكن أن يفوزن بحق الاقتراع قبل سنوات لو كن قادرات على تجاهل الاختلافات وأخطاء الماضي والعمل معاً، بدلاً من إنفاق الوقت والطاقة في السلوك التنافسي الغير⁽¹²⁾.

(1) Constitution Of The National Women Suffrage Association , The Revolution , May 27, 1869 , P. 330 .

(2) <https://georgiahistory.com/resource/the-womens-suffrage-movement-in-georgia>.

(3) Shannon M. Risk , "In Order to Establish Justice": The Nineteenth Century Woman Suffrage Movements of Maine and New Brunswick , University of Maine , 2009, P. 148 .

(4) Aileen Kraditor, The Ideas of the Women's Suffrage Movement, 1890-1920 (New York , 1981), P. 3-4.

(5) Ellen Carol Dubois , Feminism and Suffrage : The Emergenc Of An Independent Womens Movement In America, 1848-1869 , Cornell University Press , 1999 , P. 79 .

(6) Brandon J. Murrill , The Nineteenth Amendment and Women's Suffrage Part 3: The Reconstruction Era , Congressional Research Service , January 13, 2023 , P.1, 2 .

(7) Steve Schwartz , Women and the Right to Vote , The Gilder Lehrman Institute of American History, New York P. 29.

(8) Sarah Burks, Cambridge Suffrage History A Long March For Suffrage , Cambridge Historical Commission , 2019, P.4.

(9) Tracy A. Thomas, More Than The Vote: The Nineteenth Amendment As Proxy For Gender Equality, P.351-352.

(10) WINTO N U. SOLBERG , Martha G. Ripley PIONEER DOCTOR and SOCIAL REFORMER, University of Illinois, P.6.

(11) Barbara F. Berenson , The Campaign for Women's Suffrage in Massachusetts, 1869-95 , Historical Journal of Massachusetts, Vol. 47 (2), 2019 Institute for Massachusetts Studies, Westfield State University , P. 29 .

(12) McMillen, S. G., Op., Cit., P.18 .



أدى تشكيل الجمعيتين إلى إضفاء الطابع المؤسسي على التنافس بينهما وواصلت الجمعيتين على مدار العشرين عامًا التالية، العمل نحو أجندة إصلاح معتدلة، فكان التوجه الراديكالي للجمعية الوطنية الأمريكية توازي درجات القبول الثقافي لجمعية حق المرأة، ففي حين رفضت جمعية حق المرأة أولئك الذين وصفهم غير مقبولين اجتماعيًا، رحبت الجمعية الوطنية بأي امرأة تدعم حق الاقتراع بالانضمام إليها⁽¹⁾.

سلك الإصلاحيون المحافظون في مجال حقوق المرأة طريقهم الخاص، والذين كانوا أكثر تحفظًا وأقل راديكالية من الجمعية الوطنية للمطالبة بحق المرأة في الاقتراع التي كانت مستقلة سياسيًا ولم تنحاز إلى الأحزاب السياسية على العكس من الجمعية الأمريكية للمطالبة بحق المرأة في الاقتراع التي كانت مؤيدًا للحزب الجمهوري وعملت مع المشرعين الجمهوريين المحليين وحصلت على المزيد من الفوائد المالية والتنظيمية من تحالفهم مع الحزب⁽²⁾.

ركزت الجمعية الأمريكية للمطالبة بحق المرأة في الاقتراع على النضال من أجل التصويت للمرأة على أساس كل ولاية وليس على المستوى الفيدرالي بوصفه الإصلاح المنطقي ونددت بموقف الجمعية الوطنية من التعديل الخامس عشر للدستور واصرارها على اتباع استراتيجية الاقتراع الفيدرالية بدلاً من استراتيجية الولاية⁽³⁾ وعملت في المقام الأول من خلال المجالس التشريعية في الولايات ودعمت حق الاقتراع العام من خلال تركيز جهودها على التصويت - أولاً حق الزوج في التصويت، ثم حق المرأة في التصويت - مع دعم بعض الإصلاحات الأسرية والاقتصادية⁽⁴⁾. وكانت الاستراتيجية التنظيمية لها تركز على المستوى المحلي من خلال إقرار مشاريع القوانين الفردية والتعديلات الدستورية، فعملت على تشكيل جمعيات حكومية محلية أصغر مهمتها التثقيف ونشر المعلومات حول حق المرأة في التصويت في كل ولاية من الولايات الخمسين، والتي من شأنها أن تدافع عن حق المرأة في التصويت على المستوى المحلي⁽⁵⁾.

استمر هذا الانقسام بين AWSA و NWSA حتى بعد إقرار التعديل الخامس عشر في عام 1870. واختلفت المنطقتان في المقام الأول حول الاستراتيجيات السياسية. أصرت NWSA على أن تعديل دستور الولايات المتحدة هو أفضل طريقة لتحقيق حق المرأة في التصويت. من ناحية أخرى، قالت جمعية حقوق المرأة الأمريكية، إن الكونجرس لن يدعم حق المرأة في التصويت حتى يمنح عدد كبير من الولايات المرأة حق التصويت. شجعت AWSA نمو المنظمات الحكومية التي ستقوم بحملة من أجل حق المرأة في التصويت على أساس كل ولاية على حدة. أنشأت ستون وزوجها هنري بلاكويل أيضاً الصحيفة الأسبوعية مجلة المرأة The Woman's Journal، عام 1870 والتي كانت بمثابة الوسيلة الرئيسية للجمعية⁽⁶⁾ والتي أصبحت الصحيفة الأكثر نجاحاً والأطول أمداً في مجال الاقتراع⁽⁷⁾.

نشرت المجلة أخباراً عن حق الاقتراع وقضايا سياسية أخرى، بالإضافة إلى الشعر والقصص والمقالات الافتتاحية لقراءها وبيعت مجلة المرأة في الشارع الرئيسي يوماً واحداً في كل أسبوع⁽⁸⁾.

(1) Andrea B Radke-Moss, The Persistence of Polygamy: From Joseph Smith's Martyrdom to the First Manifesto, 1844-1890, Independence, MO 2013, P. 276.

(2) Ellen Carol DuBois, Outgrowing the Compact of the Fathers: Equal Rights, Woman Suffrage, and the United States Constitution, New York, 1987, P. 840-41.

(3) <https://www.loc.gov/collections/national-american-woman-suffrage-association/articles-and-essays/the-national-american-woman-suffrage-association>.

(4) Andrea Moore Kerr, White Women's Rights, Black Men's Wrongs, Free Love, Blackmail, And The Formation Of The American Woman Suffrage Association, Wheeler, 1995, P. 61-78.

(5) <https://www.loc.gov/collections/national-american-woman-suffrage-association-records/about-this-collection>.

(6) A Vote For Women Celebrating, Op. Cit.

(7) vot for women, P. 66

(8) National American Woman Suffrage Association And Proceedings Of The Forty- Sixth Annual Convention Held At Nashville, Tennessee November 12-17 1914.

كرست مجلة المرأة جهودها لمصالح المرأة، ولمساواتها التعليمية والصناعية والقانونية والسياسية، وخاصة لحقها في التصويت، وغطت مجموعة واسعة من الأحداث والتاريخ والشخصيات. ومن المفارقات أن مبادئ لوسي ستون منعت محاولتها الوحيدة لممارسة حقها في الاقتراع في عام 1879 قامت بالتسجيل بموجب قانون ماساتشوستس الجديد الذي يسمح للنساء بالتصويت في الانتخابات المدرسية لأنها لم تأخذ لقب زوجها⁽¹⁾

ظلت لوسي ستون متحمسة عن حق الاقتراع، حيث كانت تخاطب المجالس التشريعية في الولاية، والنوادي النسائية، وخريجي الجامعات، والمؤتمرات السياسية، إلى أن ساهم عمل المدافعين عن حق المرأة في التصويت في النهاية في التقارب بين AWSA و NWSA. وأدت ابنة لوسي ستون، أليس ستون بلاكويل، دوراً فعالاً في توحيد جمعيتي الاقتراع ومن ثم تشكيل الجمعية الوطنية الأمريكية لحق المرأة في التصويت (NAWSA) في عام 1890 وأصبحت مجلة المرأة المنشور الرسمي لـ NAWSA وظل مقرها في بوسطن واحتفظت NAWSA باستراتيجية AWSA للحملة من أجل حق المرأة في التصويت على أساس كل ولاية على حدة على الرغم من أن هذا التكتيك حقق نجاحاً محدوداً إلا أنه أدى إلى عدد من الانتصارات المتعلقة بحق الاقتراع في الغرب الأقصى والأوسط. أعادت هذه الاستراتيجية أيضاً تنشيط منظمات الاقتراع الحكومية والإقليمية في مناطق أخرى من البلاد⁽²⁾. عاشت لوسي ستون التي دمجت مجالها السياسي والخاص بشكل حاسم لتشهد إلغاء العبودية، ولكن ليس التصديق على التعديل التاسع عشر الذي يضمن حق المرأة في التصويت عام 1920. بسبب وفاتها عام 1893 بسبب سرطان المعدة، رددت كلماتها الأخيرة: "أنا سعيدة لأنني ولدت في وقت يحتاج فيه العالم إلى الخدمة التي يمكنني تقديمها"⁽³⁾.

الخاتمة:

بناءً على ما تقدم توصلنا إلى عدد من الاستنتاجات التي يمكن حصرها بما يأتي:

- عاشت لوسي ستون طفولة بائسة في ظل عائلة لا تؤمن بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين ابنائها من مختلف الجنسين.
- أصبحت لوسي ستون أول امرأة أمريكية تحصل على شهادة جامعية من ولاية ماساتشوستس.
- ناصرت لوسي ستون حقوق المرأة وناهضت العبودية في الوقت الذي كانت فيه المرأة منبوذة ولا يحق لها الخطابة أمام الجمهور، فكانت متحمسة بارعة رغم ما تعرضت له من اضطهاد من قبل الجمهور.
- تعد لوسي ستون المنظم الأول لسلسلة المؤتمرات الوطنية لحقوق المرأة في مدينة نيويورك والتي جلبت شرائح واسعة من جمهور النساء لدعم قضيتهن في الاقتراع العام في البلاد.
- أسست مع ناشطات أخريات الجمعية الأمريكية للحقوق المتساوية عام 1866 والتي كانت خليط من دعاة إلغاء عقوبة الإعدام والمناصرين لحق المرأة في التصويت الذين تجمعهم أهداف مشتركة.
- أنشأت لوسي ستون الجمعية الأمريكية للمطالبة بحق المرأة في الاقتراع، بعد انقسام الجمعية الأمريكية للحقوق المتساوية على أثر التعديلين الرابع عشر والخامس عشر اللذين منحا المواطنين من أصل أفريقي حق التصويت، والتي نجحت في تحقيق أهدافها فيما بعد.

قائمة المصادر:

- الكتب الأجنبية

- Shannon M. Risk , "In Order to Establish Justice": The Nineteenth Century Woman Suffrage Movements of Maine and New Brunswick , University of Maine , 2009.
- A Stone Blackwell, Lucy Stone Pioneer of Woman's Rights, Boston, 1930.

(1) Lucy Stone, "Speech of Lucy Stone," (speech, Faneuil Hall, Boston, December 15, 1873), Gerritsen Collection of Women's History, Microfilm of the Boston Public Library.

(2) National Park Service U.S. Department of the Interior , P.118 .

(3) McMillen, Lucy Stone, 246; 248.



- Aileen Kraditor, The Ideas of the Women's Suffrage Movement, 1890-1920 New York , 1981.
- Andrea B Radke-Moss, The Persistence of Polygamy: From Joseph Smith's Martyrdom to the First Manifesto, 1844-1890 ,Independence , MO 2013,P. 276.
- Andrea Moore Kerr, White Women's Rights, Black Men's Wrongs, Free Love, Blackmail, And The Formation Of The American Woman Suffrage Association, Wheeler, 1995.
- Anne Ruiz Ulloa, The Origins Of Women's Rights Movement In The United States, 2018-2019.
- Barbara F. Berenson , The Campaign for Women's Suffrage in Massachusetts, 1869-95 , Historical Journal of Massachusetts, Vol. 47 Massachusetts Studies, Westfield State University.
- Ellen Carol Dubois , Feminism and Suffrage : The Emergenc Of An Independent Womens Movement In America, 1848-1869 , Cornell University Press , 1999.
- Ellen Carol DuBois, Outgrowing the Compact of the Fathers: Equal Rights, Woman Suffrage, and the United States Constitution, New York, 1987 .
- Eva Zahradníková , Women's Suffrage Movement in the United States, 1821 – 1921.
- Ida Husted Harper , The History Of Woman Suffrage , Volume Vi 19001920 , New York ,1922.
- Lisa Tetrault, The Myth Of Seneca Falls: Memory And The Women's Suffrage Movement, 1848-1898, 2014.
- Lucy Stone, "Speech of Lucy Stone," (speech, Faneuil Hall, Boston, December 15, 1873), Gerritsen Collection of Women's History, Microfilm of the Boston Public Library.
- National American Woman Suffrage Association And Proceedings Of The Forty- Sixth Annual Convention Held At Nashville, Tennessee November 12-17 1914.
- National Park Service U.S. Department of the Interior, Women Making History: The 19th Amendment , Washington, DC.
- S. G. McMillen, Seneca Falls and the Origins of the Women's Rights Movement. NewYork, USA: Oxford University Press, 2008.
- Sarah Burks, Cambridge Suffrage History A Long March For Suffrage , Cambridge Historical Commission , 2019.
- Steve Schwartz , Women and the Right to Vote , The Gilder Lehrman Institute of American History, New York.
- Vote For Women Celebrating The Women's Suffrage Movement And The 19th Amendment , Publications St James's House , Uk.2020.
- Joelle Million, Woman's Voice, Woman's Place: Lucy Stone and the Birth of the Woman's Rights Movement Westport, Praeger , 2003.

- البحوث الأكاديمية

- Andrew Roth, Several 'Amazing' 19th Century Women Lost to History, March 2022
- Brandon J. Murrill , The Nineteenth Amendment and Women's Suffrage Part 3: The Reconstruction Era , Congressional Research Service ,January 13, 2023.
- Tracy A. Thomas, More Than The Vote: The Nineteenth Amendment As Proxy For Gender Equality.
- Constitution Of The National Women Suffrage Association , The Revolution , May 27, 1869.
- Elizabeth Cady Stanton, History Of Women , Vol. 2 , New York , 2010.
- Sabrina Calazans , Lucy Stone and Her Legacy as a Defiant Pioneer for Feminism , Arcadia University , 2015.
- Sally G. McMillen, Lucy Stone: An Unapologetic Life Oxford: Oxford University Press, 2015.
- The Woman's Suffrage Movement , the League Of Women Voters Of The Greater Dayton Area 2015.
- Winto N U. Solberg , Martha G. Ripley Pioneer Doctor And Social Reformer, University Of Illinois.

- المواقع الإلكترونية

- <https://www.britannica.com/topic/woman-suffrage> .
- <https://bwht.org/lucy-stone/>.
- <https://www.britannica.com>.
- <https://www.loc.gov/collections/national-american-woman-suffrage->
(<https://georgiahistory.com/resource/the-womens-suffrage-movement-in-georgia>).
- <https://coloradoencyclopedia.org/article/lucy-stone>.
- <https://www.loc.gov/collections/national-american-woman-suffrage-association/articles-and-essays/the-national-american-woman-suffrage-association> .